الاف درهم **لطيفة** قيل ارسل المبرد غلامه
وقال له بحضرة الناس امض فان رايته فلا تقل
له وان لم تره فقل له فذهب الغلام ورجع وقال
لم اره فقلت له فجا فلم يجئ فسئل الغلام
عن معنى ذلك فقال ارسلني الى غلام يهواه فقال
ان رايت مولاه فلا تقل له شيا وان لم تر مولاه
فادعه فذهبت فلم ار مولاه فقلت له فجا مولاه
فلم يجئ الغلام **وحكي** ان الملك الظاهر لما
استعرض مملوكه ليشتريه فقال التاجر يا خوند
هو يحسن يكتب ويقرا فاحضرت له دواة وقلم
وورق وتقدمت اليه بان يكتب فكتب

لولا الضرورات ما فارقتكم ابدا
ولا تنقلت من ناس الى ناس

فاعجبه الاستشهاد بالبيت ورغبه ذلك في مشتراه
وحكي ان انسانا رفع قصة الى
الصاحب كمال الدين بن العديم فاعجبه خطها فا
مسكها وقال لرافعها هذا خطك قال لا ولكن
حضرت الى باب مولانا فوجدت بعض مماليكه
فكتبها لي فقال علي به فلما حضر وجده مملوكه الذي
يحمل مداسه وكان عنده في حالة غير مرضية فقال
اهكذا خطك قال نعم فقال هذه طريقتي من
الذي وقفك عليها فقال يا مولانا لست اذا
وقفت لاحد على قصة اخذتها منه ورددته
وسالته المهلة حتى اكتب عليها سطرين او ثلاثة
فامره ان يكتب بين يديه ليراه فكتب

وما

فما تنفع الآداب والعلم والحجا
وصاحبها عند الكمال يموت

فكان اعجاب الصاحب بالاستشهاد اكثر من الخط
رجعنا الى ارادة الناظم بسطة اليد اما حب
المال وطلبه للانفاق فلم يزل الشعرا يبدون ويعيدون
معناه قال سيد الطايفة الامام الشافعي رضي
الله عنه

يا لهف قلبي على مال اجود به
على المقلين من اهل المروات
ان اعتذاري الى من جاء يسالني
ما ليس عندي لمن احدى المصيبات

وقال ايضا

ولي نفس تتوق الى امور
يقصر دون مبلغهن مالي
فلا نفسي تطاوعني ببخل
ولا مالي يبلغني فعالي

ولعمري ما طلب المال الا للانفاق وبلوغ المقا
صد وابلاغ المقاصد كما ان السيف للضرب والدرع
والمدية للقط والقطع عن ابي ذر رضي الله تعالى
عنه انما مالك لك او للجايحة او للورثة فلا تكن
اعجز الثلاثة قال سعيد بن المسيب لا خير في من
لا يكسب المال ليكف به وجهه ويودي به امانته
ويصل به رحمه وينشد القايل حيث يقول

ولا تجمع الاموال الا لبذلها
كما لا يساق الهدي الا الى النحر